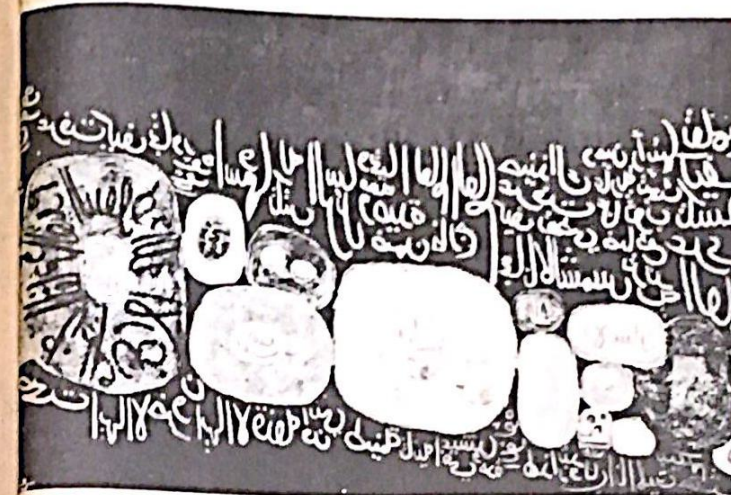


# مقاطع من قصيدة "ترتزة" لـ"ليلى"

للشاعر العراقي مظفر النواب



في الليل الى متعب هذا الكون  
وكان الخلق يفيض وكنت على حزين  
وغسلت فضائك في روح انبعاث الطين  
تعب الطين، سير حل هذا الطين فربما  
تعب الطين، عاشر اصناف السراخ  
في الليل  
فهم في الليل سلاطين...  
نام بكل امرأة، حيا فيها من حر  
النخل يساين

يا طير البرق اريد امرأة بالدفء  
الغبري تلونني لاسابع  
تنمو في ربيع وتغطني  
تألف ربيع  
واراك براحتها السوداء من السكرات  
تظير كخطف الحوض سعيها  
وامسح عيني بما فيك من الرغب  
الطليح حنان  
وانابع هجرتك البيضاء وحيدا  
وارى فك بقايا العمر واوهامي  
يا طير البرق القادم من جنات  
النخل باحلامي  
يا حامل وحى الفسق الغامض في  
الشرق على ظلمة ايامي

احمل لي بلادي ..  
احمل لي بلادي ..  
حين بنام الناس سلامي  
للخط الكوفي يتم صلاة الصبح  
بافرنز جوامعها ،

لشوارعها ،  
للصبر ،  
لعلني توحشا بالسيف فيل الفجر ..  
اتيك علما ما زلنا نوحشا بالذيل  
ونمشح بالخرفة حد السيف  
ما زلنا نخجج بالبرد وحر الصيف  
ما زالت عوره عثر بن العاص  
معاصره وتقع وجه التاريخ  
ما زال كتاب الله يعلو بالرمح العربي  
ما زال ابو سفيان بلجته الصفراء  
يؤلب باسم اللات العصبان القليله  
لو جئت اليوم لحارك الدعاون  
وسموك شيعيا .

يا ملك البرق الطائر في احزان  
الروح الابديه

... اما انا فلا اطلع صاحبي ..  
عائشه ، وحرمة ، وحرمة ، لهذا لا  
اطلع صاحبي  
من صد انساب دموي انسا بها اسمايل  
ثم نلناها الزابطة  
وانا فرمطي .. اولئك قاتوا بشامة الارض  
ومشاعة السلاح  
ولكن لم يفلتوا بشامة الاسنان  
وانا اسامع بشامة الارض ومشاعة السلاح  
ولكن لست  
مع بشامة الاسنان

في تلك الساعة من شهوات الليل  
وعصامي الشوك الذهبية تستجلي  
امجاد ملوك العرب القدماء  
وشجرات البر نضج بدهاء مراهقه  
بدويه ..  
يكظ حليب اللوز ويقطر من  
نهدتها في الليل  
وانا تحت النهدين آساء ..

في تلك الساعة حيث تكون  
الاشياء بكاء مطوق  
كنت على النافذة مغمورا بنجوم  
الليل الابديه  
استقبل روح الصحراء  
يا هذا البدوي المهمن بالهجرات  
تزود قبل الربع الخالي  
بقطرة ماء ..

كيف انسى بهذا القفص المغفل  
في رائحة الليل !!!  
كيف انسى بالخرفة حد السيف  
اتان صوفيه !!!  
كيف انسى هناك على القفص مني  
هذا العذب ، الوحشي ، المتهيب  
اللغات  
هروبا ومخاوف ،  
يكتب في ، يمسح عيني ، يظلي  
في قلتي حزن ليله ..  
يا حامل مفتاح القفص بقلته عيني  
ترنم من لغة القرآن  
فروحي عريه ..

يا طير البرق اخذت حمامي روحي

بجرح في الفره .  
هذا رأس التوره يحمل في طبق  
في قصر يزيد .

وهذي القمه أكثر من يوم سبايلك  
فيالله ولحكماك ورأس التوره ..  
هل عرب انتم !!!  
هل عرب انتم !!!  
ويزيد عثمان على الشرفه يستعرض  
اعراض عراياكم .

هل عرب انتم ؟  
هل عرب انتم ؟  
هل عرب انتم ؟  
هل عرب انتم ؟  
ويزيد عثمان على الشرفه يستعرض  
اعراض عراياكم .

وبوزعين لحكم الضمن بجيش الرده .  
هل عرب انتم ؟  
والله انسا في شك !!  
قتلتنا الرده ،  
قتلتنا الرده ،  
قتلتنا الرده ،  
قتلتنا ان الواحد منا يحمل في  
الداخل ضده .

من اين سندي ان صحابيا سيقود  
الفتنة في الليل ؟  
من اين سندي ان الرده تلخع  
توب الاقي تتجدد  
اتيك عليا تلوت وجه العنق  
سدون الصدق  
وضح التاريخ دعياوا فارغة  
وتجزمن لياله .  
يا ملك التوار انا ابكي بالقلب لان  
الثوره يزني فيها  
والقلب تموت امانيه ..  
يا ملك التوار تعال بسيفك  
ان طواويس يزيد تتألق في التيه ..

في تلك الساعة من شهوات الليل  
وعصامي الشوك تظلي الانثى بحتيني ..  
صنعتي امي من غسل الليل  
بازهار التين

تتهرب كالعطر وامسكها  
فتلوث بكفي ..  
وادس بانقي المتحفز بين النهدين  
يضكان على  
يا طير البرق احب ، واحمد ،  
كيف ؟ لماذا ؟

من هي ؟  
لا اعرف شيئا !!  
هل تعرف كيف يكون الشاعر  
بالحب لقاء جميع الانوار  
ومجنونا وخرافيا ؟  
وبهاجر في عبات الضوء على  
دمعته وبهوت لقاؤا ابديا .  
اسم بقيه ريا ، اسم بقيه شعرات  
وسيوف وشعارات غره  
اسم تماله ربح في الاحزان  
وبرق في السور بضيع  
ويخبو ومراسا مره ..

« هل تصل اللب ؟  
هناك النار طرى ..  
ويريدك عمق الكشف غموضا  
فالكشف طريق عذمي .. »  
وتفيض بوحك ساعات الليل  
شوقا وغروبا ..  
هناك لقاء النيران ومفتاح الكلمات  
الغوضي  
وهناك حورية بشران من الشوق  
الازرق والسكر بعينيها  
الفانترن واقعا ريسا ..  
تقظر نوما ورديا ..

قتلته الرده يا مولاي كما قتلتك

كيف انسى كرهه رؤيا في شطحة  
وجحد صوفيه  
يمسح عيني بقلبي في غلغلة وجد ليلاه  
يكتب في ، يوقف في ، يكتب  
في ، يوقف في ،  
ماذا يكتب في ؟ ماذا يوقف في ؟  
ما شمس ايام الله بضحكة عينيك  
ترنم من لغة القرآن  
فروحي عريه .

« هل تصل اللب ؟  
هناك النار طرى ..  
ويريدك عمق الكشف غموضا  
فالكشف طريق عذمي .. »

« ماذا يسبح في القبر ؟  
اطلوا ..  
ماذا يسبح في القبر ؟  
اسيف على ؟ »  
قتلته الرده يا مولاي كما قتلتك

صنعتي والشاعر موهبة يسايو  
بين قلب طيرتي ، والسجن  
والمنظر ، تمح الثورة ..  
الثورة الفلسطينية  
والثورة في الخليج العربي  
في العبد والتتارم

## لصالح من يكتب هؤلاء المرتزقة..؟



محمد الغيوري

لا ادري لماذا يورث الافزام بحتري  
انهم نامور لا يجدها سوى المعالنه !!  
انه سؤال .. وهناك سؤال اخر توجهه  
الى الناس الذين عزموا وتكبوا اغاسهم  
الحصمه واخني الحميمي الذي فنتها ؟  
لصالح من يكتب هؤلاء الافزام ؟

« وسيتكون دائما ان يسمي لعماء التسخ ايام ..  
سيكون مليا ان بدأ من هذا الليل  
شوقا كوسيا  
وسعاد كل امانتي الغراء المدوحين عنى  
ارسمه الخوج  
سيدا عن ريف الشعراء الميلاء »

سيكون علينا بعد ان نقرأ ما كتبه محمد  
الغيوري « الزنج الساق » والذي انصل  
عن زنجينه واربط سدواتر فمع العبيد  
وعايبهم .. سيكون علينا ان نعرف جيدا  
ان ما كتبه عن الفتى السمين الشيخ امام  
بنطق من الوصايا المروضة عليه من قبل  
الذين يتسلق لديهم ..  
فهو منذ الكلمة الاولى حتى اخر كلمه يعبر  
عن شئ واضح صد « امام » هذا المعنى الضفر  
.. وبذلك وقع ضد الغراء ..  
انه بدأ بتسويه حقيقه واضحه في صوت  
امام « لا تعجز لدعته .. لا انفعال الجمال »  
انه دهنه بنسبها هذا الصحفي ؟ واي  
انفعال بيغني ؟  
انا نفهم ان الفن ضروره لانه حاجه ،  
ولكن هذه الضروره تخلف من طبقة الى  
اخرى .. ومن شخص الى اخر ..  
وغناه الشيخ امام ضروره لانه حاجه

« حزن »

للغراء المدمين وليس للمرتزقة من محروبي  
الصحف الذين لا يربطهم حله بالاسنان  
الجرح ..  
ولهذا نجد الغيوري لم يفعل به ولم يجد  
دهنه فيه .  
هذا جانب ، والجانب الاخر هو ان غناه  
الشيخ امام عبر عن طاهره سياسيه اجابح  
مصر ضد نظام السادات وما زالت يهدده  
.. ولانه يحمل هذا اسير فلس من صالح  
النظام المصري ولا من صالح اي نظام اخر سانه  
له اسائه وبروزه . لذا وجد من الصروري  
توظيف طاقاته الصمه من اجل احباطه او على  
الافل العليل من شأنه .. ولم يجد للقيام  
بهذه المهمه سوى الصروري وعصه افزام من  
المرتزقه المدمرين على فكره الكلمات ..  
وكان على الغيوري اشكر « غناه صالح »  
بكيه اجازها سنا ون غناه الشيخ امام  
الذي هو غناه الغراء الحرومن - قد شغل  
مساحات كبيره في نفوس الجماهير المصطفه  
في عموم الساحه العربيه واصبح من الصعب  
تسويه او النيل منه .

اما الطربه التي اسمها فهي ذكرنا  
بالنزي الذي اجر له احد الصحصن في  
تعميم صوت الغناء محسنه بوقى وهي غني  
اغاني الشيخ امام ذ رمض على نفس النغم  
واخرا الغنا في غبطه واحده مع العنارقي  
بين صوت امام وصوت محسنه .. كلاهما  
فتلا تسويه غناه الغراء ..  
انه دائما افوي، هكذا غناه الغراء .

لانسان ، وللواقع والطبع . حب  
يوزع بين هذه الحظاظ ويظن حتى الهباه  
اسر نرفاقه وصرحاه التي لم يجد  
طرفها بعد ..  
ان هناك غير اكثر من بوجه هروبا لم  
يشخص الفنان اسبا . وهناك ايضا  
محاولات لتلوسل الى اعماق الحياه ولكن  
في بعض الاحوال بسط سن الهروب  
والمحاولة كالطفل الذي لم يرض اجوع  
والفرقه ..  
ان روبرت في لوحاه كالمظن بهم  
بالالوان وسنغم معها بفرح خصوصي  
يجدك وتكث عندما سمر ن هناك في  
داخلك جرحا كفي سعاطي الالوان وهي  
تترافض على سطوح اللوحات ..

« حزن »

## أخبار ثقافية

● قدم المجلس الثقافي للبنان الجنوبي ندوة بموضوع دور الادب في حركة التحرر الوطني اشتراكها الدكتور سهيل ادريس وناجي علوش وادارها احمد سويد .. كان ذلك في ٢٢ كانون الثاني ١٩٧٤ .  
● « مجموعة من الوثائق للمؤتمر الوطني العاشر للحزب الشيوعي الصيني » كراس صدر بالعربية عن دار انتشار باللغات الاجنبية بكين . ومن بين الوثائق المهمة التي احوهاها : تقرير الى المؤتمر قدمه شون لاي ، وتقرير عن تعديل دستور الحزب قدمه وانغ هونغ ون ، وهناك تقرير اخر قدم عن دستور الحزب الشيوعي الصيني .. كما تضمن الكراس البيان الصحفي الذي صدر عن الدورة

الكاملة الاولى للجنة المركزية العاشرة للحزب في هذا المؤتمر .  
● بعد قصيدة « على ضفاف انشروفرنيا » التي صدرت ببغداد في كراس منتمل للشاعر ناجي الحازبي صدر له قريبا في بيروت مجموعته الشعرية الاولى « بانظار اوت عنيا » .  
● نظم المركز الجزائري للاعلام والثقافة لمجموعة من الفنانين الجزائريين في مسالمة وزارة السياحة في بيروت لافساح معرض لهم في الخامس من شباط الجاري .  
● « لجن سكت البنادق » فلم من انتاج لجنة الاعلام لركتبه للجيئه الشعبية لتحرير فلسطين يتناول موقف الجبهة

اشعبية الرافض للسياسات السياسية واؤتمر جنيف الذي اعطته الرقيق جورج حبش في ندوة بالجامعة العربية ببيروت ويتضمن الفيلم بالإضافة الى موقف الجبهة آراء الفلسطينيين في الخيما . سيمرض الفيلم في الخيما الفلسطينية قريبا ، وفي نفس الوقت سيمرض في بلدان اوروبيه عديدة .. كما ونلف جنة الاعلام المركزي لتحرير فلسطين رسالته من النادي السينمائي في فرنسا لعرض الافلام ضمن عروض الافلام القصيرة والوثائقية الذي سينعقد في ١٦ آذار ١٩٧٤ .  
● توفي في القاهرة قبل ايام مدير عام المؤسسة العامة للسينما في مصر اغنان عبدالحميد جودت الحجار وهو

كاتب ومخرج سينمائي كان قد حضر المهرجان الاخير لسينما آسيا والفرسيما الذي انعقد في تشنغد على رأس الوفد المصري وفد الفن في حبه بحثا مطولا عن وضع السينما في مصر واحية الشريط السينمائي الهادف في حركة التحرر .  
وقبل ايام من وفاته كان المخرج الطليطي ممدوح شكري قد توفي على اثر اصابته بمرض الحصى الشوكية وحيث ادخل في مستشفى الدرجة الثالثة دون ان يمكن اهله من معالجه في مستشفى الدرجة الاولى وقد دفن في الصعيد دون ان يعرف احد بنيا وفاته الا بعد ايام حيث حاول رفاقه في نقابة السينمائيين امامه تشييع رمزي من مقر النقابة الى دار الاوبرا في مصر الا ان السلطات المصرية

قد منعهم من اقامة هذا الشيع الرمزي فالتن « الرجل مات والله يرجمه .. بلاش تخلوا منه اسطورة ، اهله دفنوه وقابوا بالراحبويلا وجع دماغ » . جدير بالذكر ان آخر اعمال ممدوح شكري وهو « عند الفجر » ممنوع من العرض لانه فلم جري سياسي يتعارض مع النظام المصري بما ينهله من مطلقا سياسية .  
● في معرض روبرت مسره الذي افتتح في « ديكو ٢٧ » بواجه فنانا قادرا على الاسلاك بفرشاه بعوه وعلى نغم الوانه بعفوية الطفل الذي يحن للحياه . وعلى الرغم من ان هذا الفنان كما نراه من خلال لوحانه لم يخرج من شريفه الا انه يعبر ويصدق عن ادق تفاصيل حياه ، رؤاه

